

## شرح رسالة العبودية | 2 | مقدمة د. عبد الرحمن البانى - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:00:00

الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد نشرع ان شاء الله في قراءة رسالة العبودية شيخ اسلام ابن تيمية رحمه الله ولكن كما يعني وعدت حضراتكم في المرة - 00:00:27

السابقة سنقرأ المقدمة اللي قدمها الدكتور عبد الرحمن البانى اه وهي مقدمة نافعة واشبه بتحليل لمنهج شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في هذه الرسالة وفي غيرها من مؤلفات والربط بين هذه الرسالة وبين غيرها من مؤلفات ابن تيمية. والحقيقة كان يعني الشيخ عبد الرحمن عمل يعني تحليل عميق - 00:00:47

نافع لهذا الامر الاول نشوف مين هو الشيخ عبد الرحمن البانى الشيخ عبد الرحمن الالبانى رحمه الله آآ ولد الف وتسعمية وسبعيناشر في سوريا. وهو من آآئمة اللغة والادب في هذا العصر ويعزى اليه - 00:01:13

الدفاع عن الفصحى والقيام ضد اعدائها في سوريا وفي العالم العربي الشيخ عبد الرحمن البانى || التحق بكلية الدعوة في مصر في الأربعينيات وخد منها خلس منها لليسانس الدعوة ويخلص خد العالمية في الدعوة في - 00:01:34

انا اسف خد الليسانس اللي اصول الدين وخلص آآ العالمية في الدعوة والتوجيه والارشاد. وبعدين اسس كسيير من المعاهد التعليمية والمدارس التعليمية لا سيما للفتيات في سوريا. وبعدين تعرض للسجن كالعادة يعني عادة المصلحين - 00:02:01

من الناس المشتغلة بالعمل التربوي. وكان له نظريات اصلاحية وكان له ان نظريات تربوية في غاية اه القوة. وفي لغاية العمق. تتلمز على يد نخبة كبيرة من علماء عصره منهم الشيخ الالبانى رحمه الله ومنهم آآ العلامة - 00:02:19

الاديب القريب علي الطنطاوي. وغيرهم وبعدين آآ قضى آآ جزء كبير من حياته حتى وفاته المنية في السعودية. ولكن في السعودية برضو يعتبر ما هو من اوائل آآ العلماء اللي اسساه آآ معهد القضاء هو والشيخ محمد ابن ابراهيم الدكتور مناع القحطان عليهم رحمة الله اجمعين. وكان له كذلك آآ تدریس في - 00:02:39

جامعة الامام محمد ابن سعود في الرياض في فروع مختلفة. سواء بقى في اللغة العربية وفي كلية الشريعة. وفي علم الاجتماع ان هو من ضمن الحاجات اللي خدتها في القاهرة انه خد اه لليسانس ادب من جامعة فؤاد. توفي الشيخ عبد الرحمن رحمه الله في سنة - 00:03:04

سنة الف وتسعمية وحداشر عن عمر يناهز الاربعة وتسعين سنة. ليس له كتب مفردة او مؤلفة لكن تميز بكسيير من الابحاس العلمية الرصينة في المجال ده مجال اللغة. مجال العلم الاجتماعي مجال التربية. وكذلك له كسيير من مقدمات الكتب - 00:03:24

وكان يعني الشيخ او الدكتور عبد الرحمن البانى رحمه الله اهله يعني سبق في مدرسة الشيخ الالبانى في الشام فكان فتح له باب بيته ومكتبته لأن كان عنده مكتبة عامرة من اكبر المكتبات الشخصية. ففتح له مكتبته وفتح له بيته وعقدت عنده دروس كثيرة -

ومع انه كان يعني يلازم الشيخ الالباني حتى وفاة الشيخ رحمه الله. بينه وبينه صلة وثيقة. وكذلك الشيخ زهير الشاويش والارنوف رحمه الله اجمعين الا انه في زات الوقت كان له علاقة برموز آآ جماعة الاخوان في نفس المرحلة زي الدكتور مصطفى السباعي والدكتور - 00:04:03

محمد امين المصري جودة سعيد وغيرهم فكان صاحب دعوة وصاحب افق متسع وصاحب آآ رؤية نقدية وتحليلية عالية جدا. لما طلبوا منه انه يقدم للرسالة ديت في اوائل الستينيات فعمل التحليل اللي بقول لحضراتكم عليه ده واللي هيعرفنا - 00:04:23 مفاتيح الرسالة ديت ومواطن اه التركيز على الافكار الهامة والرئيسية فيها. كذلك الدراسة او التحليل النقدي لهذه الرسالة وللنذرية العامة اللي بيتبناها ابن تيمية اللي هي نذرية العبودية وغيرها من النظريات. فيبيقول - 00:04:46

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيدنا محمد وسائر اخوانه المرسلين وعلى الله وصحبه ومن دعا بدعوته وتمسك بسننته وجاهد في سبيل الله الى يوم الدين وبعد. فان الناس اليوم اذا ذكرت العبودية نفرت نفوسهم واشمت قلوبهم. وذلك لما - 00:05:03 ذاقوا من شرور العبودية التي عرفوها والفوها. واعني بها عبودية عبودية الناس للناس. وخضوع بعضهم لبعض. طبعا في الوقت بتاع الستينيات ده كات بقى حركات التحرر في العالم الاسلامي من اه نير الاستعمار اه قبضة الاستعمار في البلاد المختلفة. سوريا دي كانت تحت الاستعمار - 00:05:23

والاحتلال الفرنسي مصر كانت تحت الاحتلال الانجليزي هكذا. فعشان كده بيشير يعني الناس لما بيسمعوا كلمة العبودية بايه؟ بيشمئزوا كده. لكن هو بيقول احنا هنعني هنا بالعبودية المعنى - 00:05:43

الايجابي لها او المعنى الشرعي له. بيقول ولكن ابن تيمية في هذه الرسالة يحدتنا عن العبودية المحببة اليينا. تلك كال العبودية التي ترافق التحرر من الوثنيات ايا كان نوعها. والتي تخلصنا من الطواغيت المتکاثرة التي - 00:05:56 تزيد ان تغتال جوهر انسانيتنا. عايزك تركز في عباراته المحكمة وعمق فهمه. يعني بيقول لك النذرية ابن تيمية دي هي الوسيلة اللي لو قدرنا ننشرها بنشر النظرية دي في وسط عموم المسلمين هتضمن لعموم المسلمين التحرر من القيود - 00:06:16 تحريم الاحتلال ومن العبودية البشرية اللي هم موجودين فيها. فيبيقول تلك العبودية التي تقارنها الفضيلة تقارنها الفضيلة والتي ترد على الانسان ترد على الانسان كرامته وترفع منزلته. انها عبوديتنا لله الذي خلق الانسان من العدم. ونفى - 00:06:36 وفيه من روحه واسجد له ملائكته واسكنه جنته تلك العبودية التي نحنني بها لله. ثم ترتفع جهاد هنا فلا نذل لجبار في الارض ابدا مهما علا ونسير في الطريق الى الخير في الدنيا والآخرة فلا تقف امامنا عقبة ابدا. حتى نظر - 00:06:56

احدى الحسينيين النصر او الشهادة. قال تلك العبودية التي ترجم القاضي عياض رحمة الله عن شعور لكل مؤمن نحوها حين يتغمى بها فقال وما زادني شرفا وتيها وكدت باخصمي اطا الثريا دخولي - 00:07:21

تحت قولك يا عبادي وان سيرت احمد لي نبيا. ولو ان الناس استجابوا للدعوة الكريمة التي اعلنها بامر ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بضعة عشر قرنا بهذا القول الخالد قل يا اهل الكتاب. تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبين - 00:07:41

الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا اننا مسلمون. ولو ان الناس استجابوا لهذه الدعوة لعاشا جميعا في حرية وفضيلة وسعادة وسلم - 00:08:01

رسالة العبودية من امتع وانفع ما قرأت من الرسائل. ولقد قرأتها منذ سنوات. فوجدت فيها علما غزيرا ضيقا دقيقا وتوجيهات نافعة. وقد لاحظت ان ابن تيمية رحمة الله يعرض لنا فيها نظرية كاملة عن معنى - 00:08:21

العبودية في الاسلام وهي نظرية غنية بالافكار المتراقبطة التي يشتهرها من النصوص الشرعية والدلالة اللغوية ويفيدتها بالمسلمات العلمية النفسية والاجتماعية. وهذا جانب من جوانب الطرافه في نظريته الطرافه يعني ايه؟ شيء طريف يعني شيء جديد. وعكس طريف يعني تليد. بعض الناس نقلوا طريف يعني - 00:08:41

دمه خفيف يعني دمه زريف لا الطريف اللي هو ايه؟ الجديد. وهذا جانب من جوانب الطرافه في نظريته. يعني ان هو زي اللي كان

يبيقوله آآ الامام الذهبي في ترجمة ابن تيمية كان يقول كده دايما وقد استدل على منهج اهل السنة - 00:09:11  
بمقدمات وادلة يرحمك الله. لم يسبق اليها. هو ابن تيمية كده مبدع. قرر هزا المنهج وحرره وخاص به المعارك العظيمة جدا وكان  
عنه آآ حسن عرض بأنه هضم التراس هضما جيدا سـم - 00:09:31

||| تعمق في معارف مصادر المخالفين لاهل السنة على مختلف مشاربـه على مختلف مشاربـهم جدا تعمق معهم جدا في مصادرـهم  
ومواردـهم ثم رد عليهم بالعقلـون يعني رد عليهم من ردودـهم ومن كتبـهم ورد - 00:09:51  
عليـهم من الاثر. يقول وهذا جانب من جوانبـ الطراـفة في نظرـته. ونحن سنعرض باختصار نظرـته اذكروا مزاـياها ومنهجـه فيها  
مشـيرـين الى بعضـ النتائـج التي ننتـهي اليـها من ذلكـ كلهـ. هو بيـتكلـم عن نظرـية ابن تيمـية الليـ هي نظرـية - 00:10:11  
فيـقول اولاـ يقول ابن تيمـية نصلـ اليـها دـهـ نـصـ ابن تيمـية يقول ابن تيمـية رـحـمهـ اللهـ المـخلـوقـونـ كلـهمـ عـبـادـ اللهـ الـابـارـ منـهـمـ والـفـجـارـ.  
وـالـمـؤـمـنـونـ وـالـكـفـارـ وـاهـلـ الـجـنـةـ وـاهـلـ النـارـ اـذـ هوـ رـبـهـ كـلـهـ وـمـلـيـكـهـ لـاـ يـخـرـجـونـ عـنـ مـشـيـئـتـهـ وـقـدـرـتـهـ. فـهـوـ سـبـحـانـهـ ربـ الـعـالـمـينـ  
وـخـالـقـهـمـ وـرـازـقـهـمـ - 00:10:33

يـحبـيـهمـ وـمـمـيـتـهـمـ وـمـصـرـفـهـمـ لـاـ رـبـ لـهـ غـيرـهـ وـلـاـ مـالـكـ لـهـ سـواـهـ. سـوـاءـ اـعـتـرـفـواـ بـذـلـكـ اوـ جـهـلوـهـ. لـكـ  
اهـلـ الـاـيمـانـ مـنـهـمـ عـرـفـواـ ذـلـكـ وـاـمـنـواـ بـهـ. بـخـلـافـ منـ كـانـ جـاهـلاـ بـذـلـكـ اوـ جـاحـداـ لـهـ - 00:11:03

مـسـتـكـبـرـاـ عـلـىـ رـبـهـ. بـيـقـىـ بـيـقـولـ دـيـ اـولـ مـاـ لـمـحـ اوـ مـعـلـمـ مـنـ مـعـالـمـ نـزـرـيـةـ اـبـنـ تـيمـيـةـ اـنـ عـبـادـ لـهـ الـمـسـلـمـ الـكـافـرـ الـبـرـ  
وـالـفـاجـرـ الـعـالـمـ وـالـجـاهـلـ كـلـهـ عـبـادـ لـهـ. بـيـقـولـ هوـ بـيـعـلـقـ عـلـىـ الـكـلـامـ دـهـ اـيـهـ بـقـىـ؟ـ بـيـقـولـ وـكـانـ اـبـنـ تـيمـيـةـ يـرـيدـ انـ يـنـبـهـ - 00:11:23  
اـلـىـ اـنـ عـبـودـيـةـ لـلـهـ نـوـعـانـ. عـبـودـيـةـ قـسـرـيـةـ بـالـسـيـنـ يـعـنـيـ قـهـرـيـةـ. تـتـمـثـلـ فـيـ كـوـنـ اللهـ رـبـناـ وـمـالـكـناـ وـكـوـنـناـ خـاطـعـيـنـ الـقـوـانـيـنـ التـيـ  
جـرـىـ عـلـيـهاـ الـكـوـنـ وـالـسـنـنـ التـيـ نـظـمـ بـهـ الـخـلـيقـةـ. فـتـحـنـ عـبـادـ اللهـ بـهـذـاـ الـمـعـنـىـ شـئـنـاـ اـمـ اـبـيـناـ. ماـ حـدـشـ - 00:11:43

اخـتـارـ يـتـولـدـ ماـ حـدـشـ بـيـخـتـارـ قـلـبـهـ يـدـقـ. ماـ حـدـشـ بـيـخـتـارـ نـفـسـهـ يـجـريـ جـريـانـ النـفـسـ وـجـريـانـ الدـمـ وـدـقـاتـ  
الـقـلـبـ الـمـيـلـادـ كـلـ دـيـ الـلـيـ بـيـقـولـ مـلـامـحـ الـعـبـودـيـةـ الـاـيـهـ - 00:12:08  
الـقـدـرـ الـلـيـ بـيـجـريـ عـلـيـكـ فـيـ حـيـاتـكـ كـلـهـ بـاـنـكـ اـنـتـ مـخـلـوقـ وـفـعـلـكـ مـخـلـوقـ. لـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـهـذاـ كـلـهـ مـنـ مـعـانـيـ الـعـبـادـيـةـ الـقـهـرـيـةـ لـلـهـ عـزـ  
وـجـلـ بـيـقـولـ وـهـنـاكـ نـوـعـ اـخـرـ مـنـ الـعـبـودـيـةـ - 00:12:27

تـتـمـ الـكـلـامـ الـلـيـ فـاتـ الـعـبـودـيـةـ الـقـهـرـيـةـ الـلـيـ عـلـيـهاـ الـكـوـنـ وـالـسـنـنـ. زـيـ النـارـ تـحرـقـ. مـاـ حـدـشـ لـهـ اـخـتـيـارـ يـخـلـيـ النـارـ مـاـ تـحرـقـ. مـاـ حـدـشـ  
لـهـ اـخـتـيـارـ يـخـلـيـ التـلـجـ مـاـ يـبـرـدـشـ دـيـ اـمـورـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـضـاـهـاـ وـقـدـرـهـاـ وـاـخـضـعـ النـاسـ جـمـيعـاـ لـهـ. وـهـنـاكـ نـوـعـ اـخـرـ مـنـ الـعـبـودـيـةـ  
نـسـتـطـيـعـ اـنـ نـسـمـيـهـ الـخـضـوـعـ الـاـرـادـيـ. اوـ الـاـنـقـيـادـ الـشـرـعـيـ - 00:12:41

هوـ الـاقـرـارـ لـلـهـ وـحـدهـ بـالـعـبـادـةـ وـالـطـاعـةـ فـيـمـاـ شـرـعـهـ لـنـاـ مـنـ قـوـانـيـنـ الـلـيـ هـيـ الـاـرـادـةـ الـشـرـعـيـةـ الـلـيـ هـيـ  
اـتـ بـهـ الرـسـلـ وـنـزـلـتـ بـهـ الـكـتـبـ الـلـيـ هـيـ عـبـارـةـ عـنـ مـحـابـ اللـهـ وـمـرـاضـيـهـ. بـيـقـولـ لـاـ تـصـبـحـ - 00:13:01  
نـافـذـةـ وـجـارـيـةـ فـيـ الـوـاقـعـ الـاـبـتـدـأـلـ مـنـ اـرـادـتـنـاـ وـهـوـ مـاـ يـعـبـرـ عـنـ اـبـنـ تـيمـيـةـ بـعـبـودـيـةـ الـاـلـهـيـةـ. عـبـودـيـةـ الـاـلـهـيـةـ. بـالـاـولـانـيـةـ بـسـبـبـ اـسـمـيـهـ اـيـهـ  
عـبـودـيـةـ الـعـبـودـيـةـ الـقـسـرـيـةـ اوـ عـبـودـيـةـ الـرـبـوبـيـةـ وـدـيـ بـيـسـمـوـهـاـ عـبـودـيـةـ الـاـيـهـ؟ـ الـاـلـهـيـةـ. قـالـ هـذـهـ هـيـ الـخـطـوـةـ الـاـولـىـ مـنـ نـزـرـيـتـهـ. اـمـاـ  
00:13:21

الـخـطـوـةـ الـثـانـيـةـ فـيـعـبـرـ عـنـهـ بـقـولـهـ وـكـلـ اـبـنـ تـيمـيـةـ وـكـلـ مـنـ اـسـتـكـبـرـ عـنـ عـبـادـةـ اللـهـ لـاـبـدـ انـ يـعـبـدـ غـيرـهـ وـيـذـلـ لـهـ يـاـ سـلامـ اـهـوـ دـهـ بـقـىـ منـ  
اـبـدـاعـ اـبـنـ تـيمـيـةـ وـدـهـ مـنـ التـحـلـيلـ الـدـقـيقـ لـلـشـيـخـ عـبـدـالـرـحـمـنـ الـبـانـيـ هـنـاـ اـنـ بـيـقـولـ لـكـ مـنـ عـمـقـ اـبـنـ تـيمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ انـ - 00:13:41  
كـلـ اـنـسـانـ مـفـتـقـرـ لـاـنـهـ يـكـوـنـ عـبـدـ. لـمـيـنـ؟ـ مـشـ مـشـ هـنـتـكـلـمـ فـيـهـاـ دـلـوقـتـيـ. بـسـ اـيـ اـنـسـانـ لـازـمـ هـيـكـوـنـ عـبـدـ. فـانـ مـاـ كـانـشـ عـبـدـ لـهـ هـيـبـقـيـ  
اـيـهـ؟ـ قـطـعاـ عـبـدـ لـهـ دـلـيـلـ تـانـيـ. بـيـقـولـ وـيـسـوـقـ الـحـجـةـ عـلـيـهـ بـقـولـهـ فـانـ - 00:14:01

اـنـسـانـهـ حـسـاسـ يـتـحـركـ بـالـاـرـادـةـ. وـقـدـ ثـبـتـ فـيـ الصـحـيـحـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ قـالـ اـصـدـقـ الـاـسـمـاءـ حـارـسـ وـهـمـامـ. فـالـحـارـسـ  
الـكـاـسـبـ الـفـاعـلـ وـالـهـمـامـ فـعـالـهـ. وـالـهـمـ اـولـ الـاـرـادـةـ. فـالـاـنـسـانـ لـهـ اـرـادـةـ دـائـمـةـ وـكـلـ اـرـادـةـ فـلـاـبـدـ لـهـ مـرـادـ - 00:14:21  
تـنـتـهـيـ اـلـيـهـ فـلـاـبـدـ لـكـ عـبـدـ مـنـ مـرـادـ مـحـبـوبـ هـوـ مـنـتـهـيـ حـبـهـ وـارـادـتـهـ. فـمـنـ لـمـ يـكـنـ اللـهـ عـبـودـ هـوـ مـنـتـهـيـ حـبـهـ وـارـادـتـهـ بـلـ اـسـتـكـبـرـ عـنـ ذـلـكـ

فلا بد ان يكون له مراد محبوب يستعبده غير الله عز وجل - 00:14:41

فيكون عبدا لذلک المراد المحبوب اما المال تعس عبده الدينار بقى عبد الدينار اهو واما الجاه واما الصور واما ما يتخرزه لها من دون الله كالشمس والقمر والكواكب والاوئن وقبور الانبياء والصالحين او - 00:15:01

من الملائكة والانبياء الذين يتخذوهم اربابا او غير ذلك مما عبد من دون الله. وهنا يبين لنا ابن تيمية ان الانسان على ترك طريقين لا ثالث لهما. فاما ان يختار العبودية لله واما ان يرفض هذه العبودية فيقع لا محالة في عبودية - 00:15:22

غير الله دي قاعدة مهمة جدا فاكررين الشیخ ابو اسحاق رینا يحفزه كده لما كان بيقول وانا في المانيا لقى واحد نازل بالليل كده ماسك اعزمك الله كلب وبيفسحه. وقال كده من ترك حبل الله اخذ بحبل الكلب. فاكررين انتم الكلمة ديت كان - 00:15:42

واحد دقيق جدا كملح نفيس بصراحة يعني. هي فكرة ان الانسان لابد ان هيكون له في نفسه فاقة واضطرار انه يكون عبد هو هو مخلوق على كده. يا ترى بقى انت مين القوة العليا المقدسة اللي انت هتقضي عليها - 00:16:02

افلح سيعرف ربه والله. ربنا الناس كلها مشتركة في الربوبية. هو بقى ساعتها هيتوجه اختيارا للايه؟ للالهية. العبادة الحق لله سبحانه وتعالى. واما غيره ممكן حياته كلها تنقضي في عبودية غير الله. تعس عبده الدينار. تعس عبد الدرهم. تعس عبده الخميصة. تعس

عبد - 00:16:22

تعس عبده الخميصة شف كل ده عبد لغير الله. سبحان الله! قول الله عز وجل ارأيت من اتخد الله هو واه افانت تكون عليه وكيله واحد الله هو اه كما قال الحسن كلما هوي شيئا ركبه. يقول المعلم الثالث من معالم اه نزرية ابن تيمية في العبودية بيقول وهو كما رأيت يقيم - 00:16:42

الجزء من نظريته على الاسس النفسية والتحليل الدقيق للطبيعة البشرية. فالانسان لا ينفك عن وصف العبودية لانه كائن انه نحيزو حاجات ومطامع. ولأن له قلبا فاما ان يكون عبدا لله والا فهو عبد لغيره. وبتعبير اخر - 00:17:06

ان لم يرضي ان يكون عبدا لله استعبدته حاجته ومطامعه واهواه وشهواته طفيط الجن والانسان وما يزيتون لبني ادم من معبدات. ومن هذا يتضح ان العبودية لله تحررهم من كل - 00:17:26

اخري شعروها بها او لم يشعروا. رضوا بها او سخطوا. فالعبد فالعبد لابد له من رزق. ومحتاج الى ذلك فازا طلب رزقه من الله صار عبدا لله فقيرا اليه. واذا طلبه من مخلوق صار عبدا لذلک المخلوق فقيرا اليه. دي عبارة ابن تيمية - 00:17:46  
كذلك من عبارات ابن تيمية والانسان لابد له من حصول ما يحتاج اليه من الرزق ونحوه. ودفع ما يضره. وقال ايضا في موضع اخر من الرسالة وكل من علق قلبه بالمخلوقين ان ينصروه او ان يرزقوه او ان يهدوه خضع قلبه لهم. وصار فيه من العبودية لهم بقدر ذلك. وان - 00:18:06

كان في الظاهر اميرا لهم مدبرا لامرهم. متصرفا بهم فالعقل ينظر الى الحقائق لا الى الظواهر. ده کلام ابن تيمية. شفت الابداع يقول لك ممكן يبقى رئيس جمهورية والاصل ان هو اللي بيعلن الوزير وبيشيل وبيعلن وزير دفاع ويشيله الكلام ده كله. وفي الحقيقة - 00:18:26

هو مين اللي خاضع لمين؟ مين اللي خايف من مين؟ مين اللي آ محتمي بمين؟ فشوف ابن تيمية من کام سنة بيقول كده بيقول وان كان في الظاهر اميرا لهم مدبرا لامرهم متصرفا بهم. فالعقل ينظر الى الحقائق لا الى الظواهر. وهنا يبلغ ده تعليق - 00:18:45  
اه الشیخ عبدالرحمن بيقول وهنا يبلغ ابن تيمية اعمق الحقيقة النفسية. حين يقول فالحرية حرية القلب. والعبودية عبودية القلب كما ان الغنى غنى النفس. دي من العبارات اللي نحتتها ابن تيمية تحتا مستقلة وصارت تعرف باسمه. المحبوس منحوس قلبه عن ربه - 00:19:08

والمسؤل من آآ اسره هوه. العبودية عبودية القلب والحرية حرية القلب. دي عبارات نحتتها ابن تيمية. بيقول وهنا يبلغ ابن آآ ابن تيمية اعمق الحقيقة النفسية حين يقول فالحرية حرية القلب والعبودية عبودية القلب. كما ان الغنى غنى النفس. ويقول - 00:19:28

الرق والعبودية في الحقيقة هو رق القلب وعبوديته فما استرق القلب واستعبده فالقلب عبده. والله يا اخوانا الكلام دهو احنا  
محتجينه كلنا ونحن في سيرنا الى الله عز وجل عشان نعرف بس احنا ليه مرت علينا اوقات كنا سعداء فيها؟ وآكان عندنا نشاط  
وجدية في السعي والتشمير عن سعد الجد في طريق - 00:19:48

الله عز وجل وكانت حياتنا مترقبة وكنا سعداء والقلب مجتمع الهم والارادة. وليه بعد كده اصابنا نوع من الفتور؟ يتلوه نوع من تشتت  
وتفرق الهم ونوع من تعثر السير في طريق الله عز وجل. هو بقى القواعد اللي يحيطها ابن تيمية في الرسالة دي هتووضح لك انت  
رايح فين وجاي منين - 00:20:14

دي وظيفتك اللي ربنا خلقك لها. ليه انت كنت بتتأديها كوييس وليه ما عدتش بتتأديها كوييس؟ ايه اللي حصل لك؟ ايه اللي اصابك؟  
بيقول واه الرق والعبودية في فهو رق القلب وعبوديته فما استرق القلب واستعبده فالقلب عبده - 00:20:34

بيقول الشيخ عبدالرحمن ولا يليس ان يبلغ الافاق الاجتماعية والسياسية حين يتحدس عن بعض مظاهر العبودية لغير الله. تلك التي  
تبدو ظاهرة بعيدة ظاهراً بعيدة كل البعد عن ان يكون صاحبها عبداً فيقول ابن تيمية عشان كده اتحبس اقول لك اقول ايه عشان كده  
تبقى عارف ان هو اتحبس - 00:20:50

بيقول وكذا طالب الرئاسة والعلو في الارض. قلبه رقيق لمن يعينه عليها. ولو كان في الظاهر مقدمهم والمطاع فيه. فهو في الحقيقة  
يرجوهم ويحافظهم فيبذل لهم الاموال يزود مرتباتهم كل شوية يعني. والولايات يعينهم - 00:21:10

وعينهم وزراء وعینهم رؤساء مجلس مدينة وعینهم مديرین في الشركات القابضة وغيرها. فيبذل لهم الاموال والولايات ويعفو عن  
يجترحونه ان ما فيش زابط هيتحاكم. ما فيش مجرم هيتحاكم. ليطيغوه ويعينوه. فهو في الظاهر رئيس مطاع. وفي الحقيقة عبد  
مطيع - 00:21:30

لهم والتحقيق ان كلها في عبودية للاخر وكلها تارك لحقيقة عبادة الله. رحم الله ابن تيمية رحمة واسعة لأن ابن تيمية كان في  
دولة المماليك وكان الصراع بينهم على اشده عشان كده اتحبس ابن تيمية مات في الحبس ما هو الكلام العميق ده - 00:21:50  
الكلام بيحبس الكلام ده لما اه اصل الكلام ده كلام عميق وموزون فلازم يحبس. يحبس صاحبه يعني. وهو يبين ان الى التحرر انما هو  
كمال العبودية لله ولن يستغنى القلب ده عبارة ابن تيمية بقى ولن يستغنى القلب عن جميع المخلوقات الا بان يكون الله هو مولاه -  
00:22:10

الذى لا يعبد الا اياده ولا يستعين الا به ولا يتوكى الا عليه. ولا يفرح الا بما يحبه ويرضاه. فكلما قوى اخلاص دينه لله كملت عبوديته  
واستغناؤه عن المخلوقات. وهي دي حقيقة التدين. وهي دي اللي لما صادفت قلوبنا في مرحلة ما - 00:22:36  
من حياتنا كان الانسان يجد عيشا هنينا. ويجد آآ معنى الرضا ويذوق حلاوة الايمان فلما يخفت هزا المعنى في قلبه يبتدي يزاحم  
ال العبودية دي او ده الثانية بقى. يزاحم الهم ده هم تاني بنسب - 00:23:01

اهم تاني اهم السعي في طلب المال السعي في آآ الارتفاع او العلو في آآ المناصب السعي اي سعي بقى يتعلق بالقلب. طب واحد  
هيسأل سؤال يعني الناس تبطل سعي؟ لأن بس العاقل والموفق وآآ اللي ربنا - 00:23:19

سبحانه وتعالى يعصمه من الزلل يجعل سعيه في جواره ويخلص قلبه لله وحده سبحانه وتعالى. ربنا يخلص قلبه له ويخلி لسة  
عيوب الجوارح. يقوم يعيش دايما حياته كلها ايه - 00:23:39

مطمئن عشان كده برضو فيها فائدة هنا يا اخوانا لما واحد فينا بيروح اخر النهار ما عندهوش قدرة انه يصللي قيام ليل اسف اخر الليل  
اللي ما عندهوش كورة يصللي قيام ليل او يقرأ ورده مش عشان جسمه تعبان. عشان ايه؟ قلبه تعبان. والا هو بيقى مروح - 00:23:52  
وجسمه تعبان وممكن يقعد على التليفون يتنقلب في الصفحات الالكترونية ساعة وساعات ساعتين. ويغالب النعاس لانها بالنسبة  
بالنسبة له مش مكلفة لأن في الاصل اللي هيخلية يقوم يصللي واللي هيخلية يقرأ ورده واللي هيخلية يستغفر ويدعى ويقوم بيد الله  
عز وجل القلب. ففي الحقيقة - 00:24:12

طب بيقى مشكلته فين؟ ان قلبه اللي مجهد وقلبه تعبان. ربنا يصلح قلوبنا. بيقول وكلما ازداد القلب حباً لله ازداد له عبودية. وكلما

- تزداد له عبودية ازداد له حبا وفضلا عما سواه. يكمل الدكتور عبدالرحمن بيقول ونظريه ابن تيمية في العبودية هي في الوقت نفسه -

00:24:32

في نظرية في الاخلاق والفضيلة. وبيستشهد على كده بعبارة ابن تيمية بيقول وقد بين الله ان عباده المخلصين هم الذين ينجون من السينات التي زينها الشيطان. قال تعالى في حق يوسف كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين - 00:24:52  
ويصرف عن عبده ما يسوءه من الميل الى الصور. صور اللي هي صور بني ادم. هي بالنسبة للرجال هيبقى سور هيبقى النساء عشق النساء او من عند من فسدت فطرته هيبقى عشق المردان وله حالات الشذوذ. الاية دي معنى كلمة ايها؟ يسوء من الميل الى السور والتعلق - 00:25:12

اللي هو العشق المحرم ويصرف عنه الفحشاء باخلاصه لله. وده اقصر طريق للتدين والبعد عن المعاصي الاخلاص ان يرزقنا الاخلاص. ومن كانت عبوديته لله وجهاده في سبيله فعله كله فضيلة. وهو لا ينحرف في اي شيء من الشئون الا عندما يزيف عن هزه العبور -

00:25:32

بيقول نظرية العبودية عند ابن تيمية ايضا نزرية في السعادة فلا اسعد من كان عبدا لله ولا اشقي من من عبد غير الله وبيقول استدل على كده من كلام ابن القيم ابن تيمية بيقول - 00:25:52  
ان القلب اذا ذاق طعم عبادة الله والاخلاص له لم يكن عنده شيء قط احلى من ذلك. ولا الذ ولا امتع ولا اطيب. ومن كان عبدا لغير الله ده كلام عبدالرحمن الباني كيف يكون عزيزا وكيف يكون سعيدا سواء في الدنيا او في الآخرة. ولذلك ابن تيمية بيعرض بقى الجانب ده بيقول - 00:26:07

القلب فقير بالذات الى الله. فقير بالذات يعني فقير بخليته. واصل خليته. القلب فقير بالذات الى الله من من جهة العبادة وهي العلة الغائية الغاية اللي من اجلها خلق الانسان - 00:26:33

وبالتالي هو مفظور على ذلك ومفتقر الله فيها. ومن جهة الاستعانت والتوكلا وهي العلة الفاعلة لذلك هيقول اياك نعبد واياك نستعين. فالقلب لا يصلح ولا يفلح ولا يسر ولا يتذولا يطيب ولا يسكن - 00:26:50  
لا يطمئن الا بعبادة ربه وحبه والانابة اليه. ولو حصل له كل ما يتلذ به من المخلوقات لم يطمئن ولم يسكن. اذ فيه فقر ذاتي الى ربه ومن حيس هو معبوده ومحبوبه مطلوبه. وبذلك يحصل له الفرح والسرور واللذة والنعمة والسكون والطمأنينة. وهذا لا يحصل الا - 00:27:10

اعانة الله له فانه لا يقدر على تحصيل ذلك الا الله. فهو دائماً مفتقر الى حقيقة اياك نعبد واياك نستعين فانه لو اعين على حصول كل ما يحبه ويطلبها ويشهده ويريده ولم يحصل له عبادة الله فلن يحصل - 00:27:30

والا على الالم والحسرة والعداب انا عايزك تركز معي في السطر الاخير ده تاني بيقول ان الانسان لو اعين على حصول كل ما يحبه ويطلبها ويشهده ويريده من مال ووجهه ورئاسة علاقات - 00:27:49

حتى لو مباح يعني حصل على ما يريد من الطرف الآخر والجنس الآخر. كل ما يريده ولم يحصل له عبادة الله فلن يحصل الا على الالم والحسرة والعداب. ولن يخلص من الام الدنيا ونكد عيشها الا - 00:28:09

باخلاص الحب لله. بحيس يكون الله هو غاية مراده. ونهاية مقصوده وهو المحبوب له بالقصد الاول. وكل ما واه انما يحب لاجله.

يبقى هو الاصل يحب ربنا. وده الميزان بتاعه. كل اللي يحب ربنا هو يحبه. وكل اللي ربنا يحبه هو يحبه. هو ده - 00:28:26  
الميزان بتاعه لا يحب شيء لا يحب شيئاً لذاته الا الله. ومتى لم يحصل له هذا لم يكن قد حقق حقيقة لا الله الا الله. ولا حق التوحيد

والعبودية والمحبة لله. وكان فيه من نقص التوحيد والايمان. بل من الالم والحسرة والعداب بحسب ذلك - 00:28:46

|| الدكتور عبدالرحمن بيقول ايه بقى ويمكن ان نتبين هزه الحقيقة وهي حصول السعادة بالعبودية لله دون غيره باستقراء احوال عباد غير الله صنف فان صنفا هل نجد فيهم سعيدا؟ تعالوا ناخذ اول صنف. فالرجل اذا تعلق قلبه بامرأة ولو كانت مباحثة له. يبقى قلبه - 00:29:07

واسيرا لها تحكم فيه تحكم السيد الظاهر العظيم في عبده المقهور الذي لا يستطيع الخلاص منه بل اعظم فان اسر القلب اعظم من اسر البدن. واستعباد القلب اعظم من استعباد البدن. فان من استعبد بدنه واسترق - 00:29:27

لا يبالى اذا كان قلبه مستريحا من ذلك. مطمئنا بل يمكنه الاحتيال في الخلاص. واما اذا كان القلب الذي هو ملك الجسم رقيقا مستعبد متينا التتيم اللي هو ايه؟ العبادة. متينا لغير الله فهذا هو الذل والاسر الممحض. والعبودية الذليلة - 00:29:49

لما استعبد القلب؟ وده كلام نفيس لابن تيمية رحمة الله. يقول وهؤلاء عشاق السور من اعظم الناس عذابا اقلهم ثوابا. قال ايضا وهكذا ايضا طالب المال. الصنف الثاني اللي حصل له اللي حصل له بس بعيد عن ربنا. هيسعد جاب لك الصنف الثاني ابن تيمية برضو - 00:30:11

طالب المال فان ذلك المال يستعبد ويسترقه. كان في واحد تاجر كبير جدا. قاعد طول النهار على الخزنة ببعد الفلوس ويحاسب الناس وكده. لدرجة الكلام ده حدسي يعني ايه واحد صديق والدي يعني ربنا يرحمه بقى الاستاذ محمد اللي حدسنا بالكلام ده. بيقول فييكلمه مرة في شيء كده - 00:30:31

فقال له والله انا عايش عيشة اسوأ ما تكون ولا تخيلها. وقام مزاح كده وطلع له حاجة من المكتب كده تحت فوجي بايه؟ اعزكم الله صفيحة بيتبول فيها لا يقوم حتى لقضاء الحاجة. انت متخيلا؟ فلوس ايه دي؟ هتعمل ايه؟ طب هو هي عمل ايه بالفلوس دلوقتي - 00:31:01

وعايش مكانه كل يوم من اول ما يفتح الصبح لحد اخر الليل. سبحان الله! اه والله تخيل انت كده ده نموزج اهو. بيقول ومن كانت عبوديته لله فانه كلام ابن تيمية يطلبه من الله ويرغب اليه فيه فيكون المال عنده. يستعمله في حاجته - 00:31:21

منزلة حماره الذي يركبه وبساطه الذي يجلس عليه من غير ان يستعبد فيكون هلوعا اذا مسه الشر جزواعا اذا مسه الخير منوعا. يا ابن تيمية ما بيقولناش ادروشوا وسيبوا المال وسيبوا الشغل بيقول لأ. بس اطلب المال من الله. وتعامل مع المال - 00:31:49

قال كما تتعامل مع مرتكب ومع حمارك الدابة يعني ومع البساط اللي تجلس عليه. بلاش تتعامل معه ان هو سيد وانت عبد عنده وازا علق علق العبد علق العبد قلبه بما لا يحتاج اليه صار مستعبد له - 00:32:09

وربما صار معتمدا على غير الله فلا يبقى معه حقيقة العبادة لله. ولا حقيقة التوكل عليه بل فيه شعبة من العبادة لغير الله. وشعبة من التوكل على غير الله. وهذا من احق الناس بقوله صلى الله عليه - 00:32:27

وسلم تعس عبد الدرهم تعس عبد القطيفة تعس عبد الخميصة يقول تلك هي النظرية في اساسها العام وخطوطها العريضة يبقى هو كده جايب لنا معاالم وخطوط نزرية ابن تيمية في العبودية - 00:32:47

استشفها من كلام ابن تيمية واستخرجها لنا. اولا ان الناس كلهم عباد الله. ولكن هناك عبودية قسرية لعبودية الربوبية وهناك عبودية اه عبودية الالهية لعبودية الرضا. واه وده اللي تم - 00:33:05

والعبودية التي لا تنفع. قال ان الانسان قلبه مفطور والانسان قلبه فقير بالذات الى معبد. فان لم يكن كن عبدا لله كان ولا بد عبدا لغير الله. جاب من معاالم النزرية ديت مسألة السعادة - 00:33:20

ان القلب لا تتم له سعادة الا اذا كان مستكمل عبودية الله عز وجل. وبقدر النقص في العبودية تنقص هذه السعادة. وبدأ يستعرض صنوف الناس اللي تعلقوا بغير الله عز وجل هل تمت لهم السعادة ام لا؟ بيبتدي يقول بقى تعالى نشوف اهم خصائص ومزايا نزرية ابن تيمية. بيقول اولا - 00:33:37

نظرية ابن تيمية في العبودية لا تهمل الجانب الانفعالي اللي هو الجانب العاطفي في الحياة الدينية. بل تعنى به وتعتبره مقوما اساسيا من الدين ورکنا هاما من مفهوم العبودية. خلافا للعرض الجاف الحالي من العنصر العاطفي الذي الفناه - 00:34:01

لدى علماء الكلام ويقوم بقى مقطع لابن تيمية بيقول فيه ايه؟ فأهل الایمان لهم من الذوق والوجد مسل ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الصحيح سلاس من كن فيه وجد حلاوة الایمان. من كان الله ورسوله احب اليه - 00:34:21

اما سواهما ومن كان يحب المرء لا يحبه الا الله. ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره وان يلقى في النار.

وقال صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:34:43](#)  
يقول وهو لا يقيم نزريته على اساس عاطفي الا بعد ان ينقيه من الشوائب والانحرافات. وهو اذ يعني بالجانب العاطفي جانب الحب  
ويؤيد مذهبة باللغة وبالاليات الكثيرة التي جاء في بعضها مكانة الحب ومنزلته حتى لدى المشركين. ومن المعلوم ده ابن تيمية اللي  
يبقول ومن - [00:35:03](#)

من المعلوم ان المؤمن اشد حبا لله ان المؤمن اشد حبا لله. قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله امنوا  
اشد حبا لله وهو يقدم لنا تحليلنا نفيسا آآ وتحليلا نفسيا رائعا لاسر المحبة في السلوك الانساني. وكونها دافعة من اهم - [00:35:26](#)  
ددافع ويطبق ذلك في مجال محبة العبد المؤمن لربه. فيقول ابن تيمية ومعلوم ان الحب يحرك اراده القلب فكلما قويت المحبة في  
القلب طلب القلب فعل المحبوبات. فاذا كانت المحبة تامة استلزمت اراده جازمة في حصول المحبوب - [00:35:46](#)  
وبات. فاذا كان العبد قادرها عليها حصلها. وان كان عاجزا عنها ففعل ما يقدر عليه من ذلك كان له كاجر الفاعل. الكلام ده كلام نفيس  
جدا بيجاوب لنا على سؤال مهم لو واحد يسألك هو واحد يسألك هو الانسان اللي عايش في باطل او الانسان اللي هو بعيد عن التدين واللي ماجن  
وماشي في بعيد غافل ده - [00:36:06](#)

ازاي نجيبيه للتدين اول نقطة ابن تيمية كان اسرها في الباب ده بيقول حاجة اسمها محركات القلب حاجة اسمها ايه؟ ومحرك حكاية  
القلب. وقال محركات القلب سلاسة. المحبة والخوف والرجاء. يعني ايه اللي يخلي واحد يقف مع نفسه وقفه - [00:36:26](#)  
غير طريقة تفكيره وغير طريقة حياته ويسبيب اللي هو فيه. قال لك يا الحب يا الخوف يا الرجاء. قال واعلاها الحب عشان كده هنا  
بنجيب بقى بيركز على المعدة ومعلوم ان الحب آآ يحرك اراده القلب. فتخيل فعلًا لو فيه واحد بعيد عن ربنا سبحانه وتعالى بس  
وقف مع نفسه كده وبدأ سمع حاجة - [00:36:48](#)

بيبيته في ربنا. وادي واحد يكلمه عن ربنا وعن لطفه وعن بره وعن احسانه وعن آلاته وعن نعمه وعن فضله وعن فآآ لا لمحبة الله. كل  
ما المحبة دي تنمو البزرة اللي في قلبه تبقى تنمو. كل ما ايه؟ ما اقترابه من الطاعة وبعدة عن المعصية ايه؟ ينمو - [00:37:08](#)  
لحد بيقى عنده المحبة تامة فتستلزم اراده جازمة في حصول المحبوبات. محبة تامة يبقى لازم هي عمل اللي ربنا بيحبه طب افرض  
عجز جه ينزل يصلی رجله اتكسرت. قال لك طالما انه عمل اللي يقدر عليه - [00:37:28](#)

فان كان عاجزا عنها ففعل ما يقدر عليه من ذلك كان له اجر كاجر الايه؟ الفاعل. كلام عميق وكلام نفيس جدا. بيقول قوله لا حق  
المحبة والخضوع التام الا الله. قال وكل محبة لا تكون لله فهي باطلة. وقال ابن تيمية رحمه الله - [00:37:48](#)  
ومقصود هو ان الخلة والمحبة لله. الخلة اشد المحبة لانها تتخل شغاف القلب قال ولا اه والمحبة لها تحقيق عبوديته وانما يغلط من  
يغلط في هذا من حيث يتواهبون ان العبودية مجرد ذل وخضوع فقط - [00:38:08](#)

فقط لا محبة معه وان المحبة فيها انساط في الاهواء او اذلال لا تحتمله الربوبية. وده فعلًا مذهب طائفة من آآ آآ الاشاعرة وغيرهم  
للأسف الشديد يعني اللي يقولوا كده الله عز وجل لا يحب ولا يحب. كلمة قبيحة جدا - [00:38:28](#)  
وبتناحالف زاهر الاadle اصلا. طب يا عم ليه ربنا لا يحب ولا يحب؟ يقول لك مقام الربوبية اجل من ذلك. الحب ده فيه معنى من ميل  
القلب هو في معنا من الانبساط والاذلال ينزعه الرب عنه. وانت عارف ربنا احسن منه سبحانه وتعالى! هو انت عارف ايه اللي ينزعه ربنا  
عنه ايه اللي ربنا عنه - [00:38:48](#)

تعالى الله عما يقول علوا كبيرا. هو بقى بيقول لك هنا يقوموا فاهمين غلط. هم فاهمين ان العبودية مجرد الذل. طب ما في حاكم  
ظالم بيزل الناس. وقلوبهم بتلعنهم هل هم كده بيقولوا اسمهم عبيد عنده - [00:39:08](#)  
لأ طبعاً طبعاً انما العبودية والعبادة هي الايه الحب مع الخوف اذل الحب مع اذل يقول فهو كما ترى يربط بين المحبة لله وبين  
ال العبودية وهم لا تتفكرون. وهو يذكر ما يترتب على التصور الخاطئ للعبودية. مجردة عن المحبة وللمحبة مجردة من الخضوع -  
00:39:20

فتواهبون بعضهم العبودية مجرد ذل لا محبة معه ويتواهبون المحبة انساطاً وادلاً ينزعه الرب عنه ولذا نفر قوم

من ذكر المحبة دي قلناها قال فين؟ اه في اساس العبودية الحب لا الخوف هزا مع - 00:39:50

علم انه يقرر ان الخوف جزء من الدين. وانه داخل في الايمان وانه مما يناسب العبودية الحقة. وابن تيمية يعني بعرض هزه الناحية والدفاع عنها عناية كبيرة ثم ينقل قول بعض السلف من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجى -

00:40:10

ومن عبده بالخوف وحده فهو حروري. ومن عبده بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن موحد. وبعدين ربط الحب ده في العبودية برباط وثيق بالعمل وبالجهاد. قال ومعلوم ان المحبوبات لا تزال غالبا الا باحتمال المكرهات - 00:40:30

سواء كانت محبة صالحة او فاسدة. يقول وقد جعل الله لاهل محبته علامتين اتباع الرسول دي او الوحدة والجهاد في سبيله وذلك لأن الجهاد حقيقته الاجتهد في حصول ما يحبه الله من الايمان والعمل الصالح. ومن دفع ما يبغضه الله من الكفر والفسق والعصابة - 00:40:50

كذلك بيقولوا لنا من خصائص نظرية ابن تيمية في العبودية فهمه لها بمفهومها الواسع الافق الشامل. لجميع مناحي الحياة والدين خلافا لما عليه اكثير الناس حتى المتدلين. فهو يقول العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من - 00:41:10  
اقوال والاعمال الباطنة والظاهرة. ويقول في موضع اخر فالدين داخل كله في العبادة. وهو يذكر ذلك ان من عبادة الله وطاعته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبحسب الامكان والجهاد في سبيله لاهل الكفر والنفاق. ثم يقول - 00:41:30

وكذلك يقول ان من العبادة الاخذ بالاسباب. يقول بكل ما امر الله به عباده من الاسباب فهو عبادة. المفهوم الواسع للعبادة ده بيصلح عليه امر الفرد وامر المجتمع. المفهوم الواسع للعبادة يصلح عليه امر الفرض وامر المجتمع. يعني كنت اتكلم مع بعض - 00:41:50

الناس قريب كده في مسألة الایه؟ الاحسان الى الزوجة. بنقول بقى الاحسان الى الزوجة وآماعاشرتها بالمعروف وغير ذلك لقيت سدود عنيف قوي وكان مجموعة كبيرة فقلت لهم انتم عارفين احنا مش - 00:42:10  
مشكلتنا ايه ان احنا عندنا التدين منقوص لو احنا عندنا تدين كامل نتبعد الى الله عز وجل الاحسان للازواج. الازواج اللي هو الزوجات يعني. هنتبعد الى الله عز وجل برعاية - 00:42:30

لان ده كله منين؟ وده كله من الدين. لان مفهوم العبادة واسع. مفهوم العبادة اللي فيه اقامة شرع الله عز وجل ودين الله في المجال اللي انت فيه ايا كان المجال اللي انت فيه مهما كان المجال ده فيه مفاسد. سواء بقى حرفيا سواء زراعي سواء تجارة سواء مهنة مؤمنة - 00:42:50

ايها كانت المجال اللي انت فيه ده مجال خصب جدا جدا انك تقيم فيه العبودية لله عز وجل. العبادة لها مفهوم واسع. يقول قريته ايضا من خصائص نظرية ابن تيمية انها تتضمن القول بوحدة اصول الاديان المنزلة من الله. ابن تيمية رحمه الله بيأصل دايما كده - 00:43:11

ويوضح ان الدين عند الله الاسلام. وان الانبياء جميعا بعثوا بقضية واحدة وهي قضية اقامة الدين لله وتوحيد العبادة لله عز وجل. فهم؟ الاديان المنزلة اه لأ المسألة ديت مسألة اصطلاحية. بعض العلماء بيقولوا هو دين واحد وبعضهم بيقول لا باعتبار تعدد الشرائع يصح انه يطلق عليها - 00:43:31

فيهي مسألة اصطلاحية. مسألة اصطلاحية يعني مش مسألة شرعية يعني. في مسألة ايه؟ الاولى ايه اللي يطلق؟ بس مش مسألة حرام وحلال يعني مش مسألة منع يعني بيقول فقد تبين ان الانبياء جميعا بعثوا بامر واحد والدعوة الى عبادة الله وحده. يقول ابن تيمية رحمه الله - 00:43:59

وبها اي العبودية ارسل الله جميع الرسل وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون اقول هذه هو حقيقة دين الاسلام الذي ارسل الله به رسلاه وانزل به كتبه وهو ان يستسلم العبد لله لا لغيره - 00:44:19  
ده تعريف دقيق جدا ومحكم وبعبارة سطر ونص. الاسلام هو ان يستسلم العبد لله وحده طيب لو مستسلم لغير ربنا يبقى ايه؟ يبقى

مشرك. طيب لو ممتنع عن الاستسلام لله؟ يعني واحد مستسلم لربنا ولغيره يبقى - 00:44:39

طب واحد مش راضي يستسلم لربنا اصلاً يبقى ايه؟ يبقى مستكبر. عشان كده بنقول اهو العبارة محكمة جداً والله الاسلام هو الاستسلام استسلام العبد لله وحده. طب استسلام لربنا ومعاه غيره يبقى مشرك. انت ما رضاش يستسلم لربنا خالص؟ يبقى مستكبر - 00:44:59

والاتنين كفر بيقول ولما كان الكبر مستلزمًا للشرك والشرك ضد الاسلام هو الذنب الذي لا يغفره الله كان الانبياء جميعهم مبعوثين بدين الاسلام فهو الدين الذي لا يقبل الله غيره لا من الاولين ولا من الاخرين. وقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقال تعالى - 00:45:17 غير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعاً وكرهاً. ويقول خلال كلامي على الاخلاص لله واتباع شريعته يقول هذا هو اصل الدين وبه ارسل الله الرسل وانزل الكتب واليه دعا الرسول صلى الله عليه وسلم وعليه جاحد - 00:45:37 من خصائص نزيرية العبودية عند ابن تيمية انها نزيرية اصلاحية يعني ايه؟ يعني زات اسر اصلاحي بما حوت من التحقيق والتوجيه. فقد دفع ابن تيمية خاصة في الجانب النقدي من - 00:45:56

هو الجانب الذي لا يتسع المجال لعرضه الوانا من الضلال الذي وقع فيه المسلمين وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً. وانهم يزدادون توغلًا في الاسلام ورقياً في درجات الخاصة وخاصة خاصة مع انهم يزدادون عنه بعداً كشأن مستدير الهدف كلما صار خطوة - 00:46:11

او شوطاً ابعد عن الهدف بقدر سيره. ابن تيمية من خلال تقريره لقضية العبودية دي بيبرد على الانحرافات اللي وردت في القضية دي سواء بقى عند الاشاعرة والمتكلمين او سواء عند الصوفية واصحاب وحدة الوجود او سواء عند الفلاسفة واه - 00:46:31 صفة واصحاب الایه النزيريات العقلية دول كلهم ابن تيمية بيبرد على على هؤلاء عشان كده ما قلنا الان حصل لفظ على الساحة في كلام على قضية العبادة وايه هي العبادة؟ واذا اللي لو صرفت لغير الله تبقى شرك وغير ذلك قلنا دراسة ان شاء الله هزه القضية وهزه الرسالة كفيلة بانها تحكم عنك اصلاً - 00:46:51

متينا ومن خالله يمكنك تزييف غيرها من الدعاوى الباطلة. وده ان شاء الله هنحطه من اهدافنا ما نقول كده. احنا اهدافنا ايه من الرسالة دي؟ بعد ما نخلصها ايه؟ قالوا احنا عايزين نجاوب على عدة اسئلة. وده ان شاء الله نقوله في المرة القادمة او بعد القادمة لما نشرح في قراءة كلام ابن تيمية رحمه الله. بيقول فابن تيمية - 00:47:11

حين بين المفاهيم المنحرفة للعبودية والشوائب المضلة عنها. قد قدم للمسلمين خيراً كثيراً بما اصلاح من حالهم الفكرية والسلوكية. ولذلك ابن تيمية يعتبر اصلاح بالمعنى بتاع علماء علم الاجتماع كعلماء الاجتماع ده مصلح بالمعنى ده ان يكون صاحب نزيرية ورؤبة واضحة جداً - 00:47:32

في زنه لها اصول ولها آآآ مرجعية بيرجع لها وبيحمل النزيرية دي ويتحرك بها ويحسس بها اثر في المجتمع بل على كبيرة جداً. شوفوا ابن تيمية ميت سنة كم؟ رحمه الله سبعينية تمانية وعشرين هجرية. يعني من كم؟ تقريباً من سبعينية وعشرة سنة. سبع قرون. وزدنا - 00:47:52

الآن كم الدراسات الرسائل الماجستير والدكتوراة وكم التأليفات والتحقيقات وكم البغض والغل والحقد على ابن تيمية لا ينقطع يعني اتنين يعني شف كم بقى التكريم والتوقير والبحث في تراث ابن تيمية والاستقاء منه وفي المقابل كم الغل والحقد والبغض والطعن في ابن تيمية - 00:48:12

ازيك الدكتورة هبة رؤوف جزاها الله خيراً كتبت مؤخراً كده منشور جيد بتقول ارى الان دكتورة هبة رؤوف بتاعة اقتصاد علوم سياسية وهي عندها مسحة من تدين السقافة الاسلامية والميل فعلًا ليه؟ الحضارة الاسلامية والاتجاه الاسلامي في - 00:48:33

السياسة بتقول وانا ارى الان تعمد لتشويه ابن تيمية بصورة متواطئ عليها في الاعلام وفي الصحف وفي الابحاث والدراسات المنشورة وده امر لا يمكن انه يكون صدفة. انما ده امر بيت بلليل. وان الامر ده يستدعي انتباھ مننا وحضر - 00:48:53 ولكن احنا بنقول دائمًا ما ضر السحاب نبح الكلاب. يعني ايه؟ زي ما الدنيا من ايام ما كان عايش زي ما قلت لكم ميت محبوس. من

ايم ما كان عايش من سبع قرون وهو عايش - 00:49:13

يعني عنده من يمانعونه. بيقول وهو قد اغلق بالعلم والجنة على المسلمين ببابا بل ابوابا من الشر جاءهم من قبل اهواء الممنوعة والفلسفات الضالة والتخليل وفوضى المنهج ووضع الشيء ووضعه في غير موضعه بل تحرير الكلمة عن مواضعه. فمسلا -

00:49:23

بيقول ابن تيمية فمن الوان الضلال والانحراف القول بالشهود ما سموه الحقيقة المؤدي الى الجبر وتعطيل التكاليف الشرعية والمفضي في الحقيقة قائل الرضا بالمعصية والقعود عن انكار المنكر وتغيير الفساد والاحتجاج - 00:49:44

للذنوب والشرك. انت عارف بقى القول بتاع الشهود الحقيقة والجبر ده مين اللي كان بيستعمله احسن استعمال؟ بتوع الحملة الفرنسية نابليون بونابرت لما نزل مصر نزل في وسط الموالد وقعد ايه يذكر معهم يدروش معهم. لان دول لما يبقى عندهم عقيدة الجبر - 00:50:00

وشهود القدر بمعناهم شهود الحقيقة وتعطيل كسب العبد. طب احنا هنروح نقاتل الفرنسيين ليه ونعزب نفسنا ونتعب نفسنا؟ هو ربنا قدر اهلا وسهلا ده انا عايز اقول لك كده ولحد دلوقتي الاتجاه الصوفي والاتجاه اللي بيغزي هزا - 00:50:18

المعنى في العقيدة مدحوم مدحوم دوليا عالميا. عشان ده بيحيط في الناس روح الجهاد. طبعا يا اخوانا ده اتجاه في الصوفية مش كل الصوفية والا فعمرا المختار المجاهد الفذر حمه الله كان آيا يحسب على الصوفية. وغيره ايه - 00:50:38

لأ او طرق كان يتنسبوا لطرق بس انا عايز اقول ان في غولات صوفية عندهم غلاة من الصوفية عندهم المعاني دي. لكن مش عشان الزلم بس مش كلهم في ناس - 00:50:58

كانوا مجاهدين. لكن اللي فسد في الباب ده للأسف الشديد كان وبال على الامة. فابن تيمية بقى لما بييجي يوضح لهم حقيقة العبودية وان اللي انت تسميه شهود الحقيقة والتعطيل ده كارسة ويرد عليهم فيه - 00:51:08

ده بيأدي للخبء لlama خدمة جليلة جدا بيقول ومنها القول بوحدة الوجود المتضمن كفرا هو شر من كفر اهل الكتاب والمشركين. الذين بعض فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وظل في - 00:51:24

خصوصتهم وحربهم حتى هدى الله من هدى. بضعة وعشرين عاما هي مدة حياته المباركة. فيبرد على قصة وحدة الوجود اللي هي يعني اشبه بعقائد النصارى بل ان عقائد النصارى اقل كفرا منها - 00:51:38

النصارى بيقولوا الناسوت حلف لاهوت اللاهوت حل في ناسوت واحد. ودول عندهم من اجرامهم ان الكون كله حاجة واحدة. ما فيش ناسوت ولا هو ده هو حاجة واحدة. ما ثم الا - 00:51:53

حقيقة واحدة وهي الله. الحاجات دي هتتيجي معنا ممكن نعرج عليها بعد كده بس احنا ايه؟ عشان نتجاوز بس. يقول يرحمك الله وقد ابن تيمية مدى ضيق النظر عند المعتزلة القدريه الذين لم يسعهم بعد اسباب الامر والنهي اللي هو الحكم التكليفي ان يقرروا بالقدر الذي هو الحكم التكويني كما صاح - 00:52:03

نطاق الجبرية الذين حين اسبتوا الحكم التكويني عجزوا عن اسباب الحكم التكليفي. كذلك هو يبين ان التتحقق بالعبودية لا يسلك اليه الطريق المخالف شرع من الغباء والالوه التي تهيج محبة مطلقة. بل انما يسلك اليه السبيل الشرعي. فكما لا يعبد الا الله فانه لا يعبد الله الا بالطريقة التي شرعاها - 00:52:23

سبحان الله! بيليه رسالتها رسالة في الرقص والسماع. يبرد فيها على مين؟ وله كتاب اسمه كتاب الاستقامة يرد فيه على الصوفية بيقولوا احنا بنررق القلوب بوسائل احنا بنتزوق رقة القلب ايه؟ قال لهم انتم كدابين. دي مش رقة قلوب. دي استفزازات من الشياطين لكم واسارة للعواطف. غير محمود عند ربنا سبحانه وتعالى - 00:52:44

ان العبادة انك تعبد الله بما شرعاها. لا يعبد الا الله ولا يعبد الا بما شرع بيقول ومن اجمل ما في هذه النزرية بينه هذين الاصلين وربطهما بربطها بالشهادتين. فشهادتنا ان لا الله الا الله - 00:53:08

تفتتضي الا نعبد غيره. وشهادتنا ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتضي ان مهمة الرسالة تبيان الطريقة المرضية لله في

عبداته الخروج عن هزه الطريقة يتنافي مع هزه الشهادة بل ينقضها. وقد اكد هزا المعنى بايات بينت انه يشترط شرطان في العمل لكيه: مقهلا، او لا - 00:53:25

ان يكون صالحا ولا يكون صالحا الا ما كان موافقا لشرع الله الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. سانيا الا يراد به الا الله. الا يراد به الا الله - 00:53:45

واستدل بقوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربہ فليعمل عملا صالحًا ولا يشرك بعيادة ربہ أحدا. ويقول ابن تيمية في نقض الطريق المنحرفة ولها يميل هؤلاء ويغرسون بسماع الشعر والاصوات والالات الموسيقية التي تهيج المحبة المطلقة التي لا تختص باهل الایمان. وهؤلاء هم الذين يتبعون اذواقهم - 00:53:55

وما ويجد لهم من غير اعتبار لذلك بالكتاب والسنّة. وما كان عليه سلف الأمة. وهو ابن تيمية من أفضل الناس اللي فندت نظرية الذوق والوجود. الذوق وكل ما تزوق حاجة وبجد لها اثر في نفسي. بيقول لك مش لازم عشان انت بتتزوق الحاجة دي وتحس برقة انها حاجة حلوة. امتى تبقى حلوة؟ لو جبها الشرع مش - 00:54:15

اما انت تحس انها ايه؟ بتأسركم فيك. ودي مهمه جدا. ويقول ابن تيمية وطريق الحقيقة عندهم والسلوك الذي لا يتقييد صاحبه بامر الشارع ولكن بما يراه هو يزوق ويجد في قلبه مع ما فيه من غفلة عن الله عز وجل ونحو ذلك. كذلك يرى ان الاختيار من الدين باخذه بعضه - 00:54:35

وترك بعضه من الضلال وما ينفعش انت تاخد شوية من الدين وتسيب شوية. فيقول خلال كلامه على الذين يرون اسقاط التدبير ومن هؤلاء طائفة. هم اعلام عندهم قدوا وهم يمسكون بما اختاروا بهواهم من الدين فاداء الفرائض المشهورة واجتناب المحرمات المشهورة. لكن يضللون بترك ما امرؤا به من الاسباب التي هي عبادة ظانين ان العارف - [00:54:55](#)

فازا شهد القدر اعرض عن ذلك. مسل من يجعل التوكل منهم او الدعاء او نحو ذلك من مقامات العامة دون الخاصة. بناء على انه شهد القدر وعلم ان ما قدر سيمكون فلا حاجة الى ذلك وهذا ضلال مبين. ده النبي كان بيدعوا صلى الله عليه وسلم. بيدعني ربنا واذا كان خاف ناس كان بيدعني. اللهم انا نجعلك في محروم وننعزك من شرهم - 00:55:17

ورينا بيقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ازاي تقول ان الدعاء ده مقامات العامة وان انا عشان راجل من المقامات الخاصة مش  
هادعي ربنا. او ان التوكل ده وهو اعتماد القلب على الله في جلب النفس - 00:55:37

والوقوف عندها. وذلك حين كلامي على المفاهيم المختلفة لما يسمى الفناء بدأ بقى يتكلم عن الفناء وده هييجي بقى له تفصيل لأن  
هيبقى له تلالات معانٍ هيقرأوا لهم معنى - 00:55:47

دیت ان هو عدا کونه مصلحا دینیا او مصلحا للعقيدة ان هو مصلح اخلاقي واجتماعي. استكممل ان شاء الله في المرة القادمة - 00:56:27

احنا كده واقفين عند صفحة واحد وعشرين في آآآآ مقدمة آآآآ الدكتور عبدالرحمن البانى. بالمناسبة الدكتور عبدالرحمن له آآآآ مقال قيم جدا اسمه الاهتمام بالمقدمات الاهتمام آآآآ بالمقدمات يعني آآآآ او صيكم بالمقدمات خيرا. او صيكم بالمقدمات خيرا - 00:56:43  
يقول اوعى تهمل اي مقدمة فانه في في مقدمة الكتب الوقوف على مناهج اصحابها والافادة المثلثى من مضمونها. اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكلم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان تسع - 00:57:03 00:57:16 -